أول واجب على الخلق

أول واجب على الخلق، هو أول ما يدعى الخلق إليه.

وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن، فقال « إنك ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم، فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله»،

فهذا أول وجب على العباد، أن يوحدوا الله عز وجل، وأن يشهدوا لرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة.

وبتوحيد الله سبحانه وتعالى، والشهادة لرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة، يتحقق الإخلاص والمتابعة اللذان هما شرط لقبول كل عبادة. فهذا هو أول ما يجب على العباد، أن يوحدوا الله، ويشهدوا لرسله صلى الله عليهم وسلم بالرسالة، فشهادة أن لا إله إلا الله تتضمن التوحيد كله.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين